

## التربية الإيمانية وأثرها في التعامل مع جائحة كورونا

إعداد

د. إنعام بابكر موسى أحمد

أستاذ مساعد - كلية الشريعة وأصول الدين - قسم السنة وعلومها

جامعة الملك خالد

إيميل : [ebmousa@kku.edu.sa](mailto:ebmousa@kku.edu.sa)

## ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى بيان التربية الإيمانية ، والأثر الفاعل لها في التعامل مع جائحة كورونا ، فالتربية الإيمانية مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية ، ترسيخها ، وتقوية جانبها العقدي والإيماني ، يساهم بشكل كبير في تخفيف أثر الجائحة ، وكيفية التعامل معها ومجابهتها ، وبالمقابل فإن ضعف الإيمان ، وضعف العقيدة لدى المسلم ، يؤثران سلباً عليه ، ويزيدان من مخاوفه وانزعاجه من هذا الوباء ، وربما أدى إلى تخلخل العقيدة ، فيضعف يقينه وثقته بالله عز وجل ، وربما تسخط وتضجر من هذا الوباء ، وربما ركن إلى الجوانب المادية ، بل ربما اعتمد عليها في التعامل مع الوباء من دون الله عز وجل .

وهذا البحث يوصل لكيفية التعامل مع هذا الوباء وغيره من الأوبئة والمصائب التي قد تحل بالإنسان ، وذلك بتريخ التربية الإيمانية والتزامها ، فلا يخلو إنسان من التعرض للابتلاءات ، من أمراض ومصائب وغيرها من المكروهات ، فلا بد أن يكون قوي الإيمان قوي العقيدة للتعامل معها .

**الكلمات المفتاحية :** التربية ، الإيمانية ، الوباء ، الجائحة ، كورونا .

## Abstract

The research is concerned with the statement of faith education, and its effective effect in dealing with the Corona pandemic, the faith education derived from the Holy Quran and the Prophet's Sunnah, consolidating it, strengthening its nodal and faith sides, contributes significantly to mitigating the impact of the pandemic, and how to deal with it and confront it, and in return the weakness of faith, and the weakness of faith in the Muslim, negatively affect him, and increase his fears and annoyance from this epidemic, and may lead to the lack of faith in the certainty and confidence of God. You get bored of this epidemic, and maybe it's a corner to the material aspects, and maybe even rely on it to deal with the epidemic without Allah Almighty .

This research relates to how to deal with this epidemic and other epidemics and calamities that may be behaved with man, by consolidating faith education and its commitment, so that no human being is free from being exposed to afflictions, diseases, calamities and other dislikes, so he must be strong faith and strong faith to deal with it

**Keywords:** Education, Faith, Epidemic, Pandemic, Corona .

## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد بن عبد الله ﷺ وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين .

إن التربية الإيمانية من الأمور العظيمة التي يجب العناية بها ، فهي مصدر تصحيح العقيدة ، وزيادة الإيمان ، وتزكية النفوس ، وطمأنينة القلب ، وسلامة الفكر ، وسمو الأخلاق ، بها يهتأ الإنسان بحياة سليمة بعيدة عن الانحرافات الدينية والاجتماعية والعقلية والنفسية .

لقد ضعفت الأمة الإسلامية وظهرت فيها المشاكل والابتلاءات عندما ابتعد الناس عن التربية الإيمانية ، فالتربية الإيمانية سبب لترقية الروح ، وتهذيب السلوك ، وهي علاج لكل مشاكلنا وقضايانا ، وعلاج لكل ما يصيبنا من مصائب ، وأمراض ، وأوبئة فهي تسيّر جنباً إلى جنب مع العلاج المادي ، بل ربما كان لها الأثر الأكبر في التعامل مع المصائب والأحداث ، وذلك لأنها تنطلق من المنهج الرباني ، منهج القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة .

وهذا الذي قادني لكتابة هذا البحث فجاء بعنوان : التربية الإيمانية وأثرها في التعامل مع جائحة كورونا والذي من خلاله نتبين ماهية التربية الإيمانية ، ومكوناتها من الجانبين الإيماني والعقدي ، وأثرهما في التعامل مع جائحة العصر (كورونا) .

### مشكلة البحث :

ما هي جوانب التربية الإيمانية العقدية والإيمانية التي تقوي الإيمان والعقيدة ؟

كيف نتعامل مع جائحة العصر (كورونا) من خلال التربية الإيمانية ؟

### أهمية موضوع البحث :

تتبع أهمية موضوع البحث من أهمية التربية الإيمانية ، حيث يسلط البحث الضوء على جوانب التربية الإيمانية والعقدية ، والتي تعمل على ترسيخ العقيدة الصحيحة ، وزيادة الإيمان للفرد المسلم ، وبالتالي تؤهله للتعامل مع المصائب والأوبئة .

وتأتي أهمية التربية الإيمانية أيضاً من دورها الكبير لعلاج الإشكالات التي تنبع من ضعف الإيمان ، وضعف العقيدة في حال المصائب التي تحل بالإنسان .

### أسباب اختيار الموضوع :

تتمثل أسباب اختيار الموضوع في عدة نقاط منها :

١/ البعد عن العقيدة الصحيحة .

٢/ ضعف الإيمان والوازع الديني المتمثل في حالة الخوف والهلع التي أصابت الكثير من الناس بسبب جائحة كورونا خاصة في بداياتها .

### أهداف البحث :

يهدف البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

١/ بيان ماهية التربية الإيمانية ومكوناتها .

٢/ معرفة الجانب العقدي في التربية الإيمانية وأثره في التعامل مع جائحة كورونا .

٣/ معرفة الجانب الإيماني في التربية الإيمانية وأثره في التعامل مع جائحة كورونا .

وتنظم مباحث هذا البحث في تسلسل يهدف إلى بيان أثر التربية الإيمانية في التعامل مع الجائحة .

### حدود البحث :

يدور البحث حول التربية الإيمانية ومكوناتها ، ثم بيان أثرها في التعامل مع جائحة كورونا .

### منهج البحث :

اقتضت طبيعة الموضوع أن اتبع فيه منهج وصفي ، تحليلي ، استنباطي ، يعتمد على جمع المادة العلمية من المصادر المختصة ، والاستشهاد بالآيات القرآنية والسنة النبوية ، ومن ثم استنباط الآداب التربوية ، وتوثيق النصوص وأقوال العلماء ، وعزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلية .

### الدراسات السابقة :

لم أقف على بحث تناول نفس العنوان ، بيد أن هنالك دراسات سابقة تناولت موضوع التربية بشكل عام ، و بعضها تحدثت عن التربية الإيمانية والإسلامية بشكل خاص منها :

كتاب التربية القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع : د. محب الدين بن عبد السبحان واعظ .

كتاب التربية الإسلامية أصولها و منهجها ومعلمها : عاطف السيد .

كتاب التربية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة : د. فتحي علي يونس ، محمود عبده أحمد ، مصطفى عبد الله إبراهيم .

كتاب التربية الإيمانية وأمن المجتمع : جمال محمد أحمد حسين .

كتاب التربية الإيمانية ودورها في معالجة الجريمة دراسة قرآنية : آلاء خليل صقر .

### خطة البحث :

تتكون من مقدمة وتمهيد و ثلاث مباحث و خاتمة على النحو التالي :

المقدمة : وفيها بيان أهمية الموضوع ، ومشكلة البحث ، وأهدافه وحدوده ، ومنهجه ، وخطته .  
التمهيد: وفيه بيان المعنى المراد من كلمتي ( الجائحة ، كورونا ) الواردين في العنوان.  
المبحث الأول : تناول ماهية التربية الإيمانية .  
المبحث الثاني : تناول الجانب العقدي وأثره في التعامل مع جائحة كورونا .  
المبحث الثالث : تناول الجانب الإيماني وأثره في التعامل مع جائحة كورونا .  
الخاتمة : وفيها أهم النتائج والتوصيات .

## التمهيد

و فيه بيان المعنى المراد من كلمتي ( جائحة ) و(كورونا) الواردين في العنوان.

### معنى الجائحة :

أصلها في اللغة : المصيبة العامة المذهبة لمال ، أو نفس ، أو غيرهما .<sup>(١)</sup>  
واصطلاحاً هي : المصيبة العظيمة التي تجتاح المال ونحوه من قحط ، أو آفة ، أو فتنة ، أو نحوها . ، وقيل كل ما أذهب الثمر أو بعضه من أمر سماوي أو آفة ونحوها بغير جناية آدمي .<sup>(٢)</sup> ، وقوله في الحديث "ورجل أصابته جائحة فاجتاحت ماله"<sup>(٣)</sup> و هي المصيبة تحل بالرجل في ماله فتجتاحه كله حتى لا يبقى له شيء<sup>(٤)</sup> ، ويقال: جاحهم الدهر يجوحهم، واجتاحهم الزمان إذا أصابهم بمكروه عظيم، وفي حديث " أمر بوضع الجوائح "<sup>(٥)</sup> والمعنى بوضع صدقات ذات الجوائح يعني أن يسقط من الثمن ما يقابل الثمرة التي تلفت بالجائحة<sup>(٦)</sup> .

وصنفت منظمة الصحة العالمية تفشي فيروس كورونا بوصفه وباءً عالمياً "جائحة" ، وذلك لتفشي العدوى واتساع نطاقها في سائر الدول .

### كورونا :

تم إعلان الاسم الرسمي لكل من مرض كوفيد -١٩ والفيروس المسبب لهذا المرض بكورونا ، وفيروس كورونا ٢ هو المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم ، وتهدف تسمية الأمراض إلى تيسير النقاش بشأن الوقاية من المرض ومدى انتشاره وسهولة انتقاله وحدته وعلاجه. ويتمثل دور منظمة الصحة العالمية في التأهب للأمراض البشرية والاستجابة لها، لذلك فهي من تحدد رسمياً أسماء هذه الأمراض في مرجع "التصنيف الدولي للأمراض" (ICD)<sup>(٧)</sup> .

- (١) الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية. (شرح حدود ابن عرفة للرصاع) ، محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع التونسي المالكي، المكتبة العلمية، ط ١، ١٣٥٠هـ، ص (٢٩٠).
- (٢) بحوث ودراسات في اللهجات العربية، نخبة من العلماء، مجمع اللغة العربية، القاهرة، (٣-٢/٤٠)، تهذيب الأسماء واللغات، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، (٥٧/٣).
- (٣) المسند الصحيح المختصر، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (٧٢٢/٢)، كِتَابُ الرُّكَاةِ، بَابُ مَنْ تَجَلَّى لَهُ الْمَسْأَلَةُ، ح رقم (١٠٤٤).
- (٤) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي أبو منصور، المحقق: مسعد عبد الحميد السعدني، دار الطلائع، ص (١٩٦-١٩٧).
- (٥) صحيح مسلم، (١١٩١/٣)، ح رقم (١٥٥٤)، كِتَابُ الْمَسَاقَاةِ، بَابُ وَضْعِ الْجَوَائِحِ.
- (٦) تهذيب الأسماء واللغات، للنووي (٥٧/٣).
- (٧) <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>

## المبحث الأول

### ماهية التربية الإيمانية

#### المطلب الأول: تعريف التربية لغة واصطلاحاً .

##### أولاً: تعريف التربية لغةً :

التربية لفظ مشتق من الفعل رَبَبَ ، (رب) الولد رباً وليه وتعهده بما يغذيه وينميه ويؤدبه، وَ رَبَّ الْقَوْمَ رَأْسَهُمْ وساسهم أي كَانَ فَوْقَهُمْ ، وَ رَبَّ الشَّيْءَ مَلِكُهُ وَ جَمَعَهُ ، وَ رَبَّ النِّعْمَةَ رَبًّا وَ رَبَابًا وَ رَبَابَةً حَفِظَهَا وَ نَمَاهَا ، وَ رَبَّ (الأمر) يَرْبُئُهُ رَبًّا وَ رَبَابَةً (أصلحهُ) وَ مَنَّتُهُ ، وَ مِنَ الْمَجَازِ: رَبَّ الدُّهْنَ: طَيَّبَهُ وَأَجَادَهُ<sup>(٨)</sup>، (رباً) الشَّيْءَ رَبَوَا ، وَ رَبَوَا: نَمَا وَ زَادَ ، وَ فِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ ( وَ تَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَ رَبَّتْ )<sup>(٩)</sup> زَادَتْ وَ انْتَفَخَتْ لَمَّا يَتَدَاخَلُهَا مِنَ الْمَاءِ وَ النِّبَاتِ ، وَ يُقَالُ رَبًّا الْمَالَ زَادَ وَ عَلَا ، (رَبِّي) فِي بَنِي فُلَانٍ رَبَوَا ، وَ رَبَوَا نَشَأَ فِيهِمْ ، وَ (رباه) نَمَاهُ ، وَ رَبَاهُ فُلَانًا ، غِذَاهُ وَ نَشَأَهُ وَ نَمَى قِوَاهُ الْجَسَدِيَّةَ وَ الْعَقْلِيَّةَ وَ الْخَلْقِيَّةَ ، (تربى): تَنَشَأَ وَ تَغْذَى وَ تَنْتَفِقُ<sup>(١٠)</sup> ، وَ رَبَّ وَ لَدَهُ ، وَ الصَّبِيَّ يَرْبُئُهُ رَبًّا ، وَ رَبَّهَ تَرْبِيًّا وَ تَرْبَةً: بِمَعْنَى رَبَاهُ ، وَ رَبَاهُ تَرْبِيَّةٌ، عَلَى تَحْوِيلِ التَّضْعِيفِ أَي: أَحْسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ، وَ وَلِيهِ حَتَّى يُفَارِقَ الطُّفُولِيَّةَ، كَانَ ابْنَهُ أَوْ لَمْ يَكُنْ<sup>(١١)</sup> ، وَ رَبَّ زَيْدٌ الْأَمْرُ رَبًّا مِنْ بَابِ قَتَلَ إِذَا سَاسَهُ وَ قَامَ بِتَنْدِيرِهِ<sup>(١٢)</sup> .

نخلص من ذلك إلى أن مفهوم التربية لغوياً محمّل بالكثير من الدلالات وهي: الزيادة والنماء، والرعاية، والثقافة، والإصلاح، والسياسة والسيادة، والتدبير لأمر الخلق، والتنمية والاجتماع .

و(الرَّبَّانِيّ): الْعَالِمُ الْمُعَلِّمُ الَّذِي يَغْذُو النَّاسَ بِصِغَارِ الْعُلُومِ قَبْلَ كِبَارِهَا ، وَقِيلَ: الرَّبَّانِيُّ: الْعَالِمُ الرَّاسِخُ فِي الْعِلْمِ وَالدِّينِ، أَوْ الْعَالِي الدَّرَجَةِ فِي الْعِلْمِ ، وَيُقَالُ: الرَّبَّانِيُّ: الَّذِي يَغْبُدُّ الرَّبَّ<sup>(١٣)</sup> .

- (<sup>٨</sup>) المعجم الوسيط ، إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، دار الدعوة ص (٣٢١) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض الملقب بمرتضى الزبيدي ، المحقق : مجموعة من المحققين ، دار الهداية (٤٦٣/٢) .
- (<sup>٩</sup>) سورة الحج ، آية (٥) .
- (<sup>١٠</sup>) المعجم الوسيط ، ص (٣٢٦) .
- (<sup>١١</sup>) لسان العرب ، محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفي الإفريقي ، دار صادر ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٤ هـ ، (٤٠١/١) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، (٤٦٤/٢) ، مختار الصحاح ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي ، المحقق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية ، بيروت ، صيدا ، ط ٥ ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م ، ص (١١٦) .
- (<sup>١٢</sup>) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي أبو العباس ، المكتبة العلمية ، بيروت ، (٢١٤/١) .
- (<sup>١٣</sup>) تاج العروس من جواهر القاموس ، (٤٦١/٢) .

## ثانياً تعريف التربية اصطلاحاً :

هي : إنشاء الشيء حالاً فحلاً إلى حد التمام (<sup>١٤</sup>) .

ويقول د. ماجد عرسان الكيلاني : يعرف علماء التربية الحديثة (التربية) : بأنها تغيير في السلوك. وهذا تعريف فيه قدر كبير من الدقة والصوابية شريطة أن يفهم من السلوك حلقاته الثلاث: حلقة الإرادة، وحلقة الفكرة، وحلقة الممارسة (<sup>١٥</sup>) ، وقيل التربية : هي تعلم مهارات أساسية و لازمة لاستمرار المجتمع وتكون الوراثة دافعاً للتفكير والعمل الخلاق الذي يعد بدوره ضرورياً للتعبير الثقافي ، وقيل هي : عملية عامة لتكييف الفرد ليتماشى ويتلاءم مع تيار الحضارة الذي يعيش فيه ، وبهذا تصبح التربية عملية خارجية يقوم بها المجتمع لتنشئة الأفراد ليجاروا المستوى الحضاري العام (<sup>١٦</sup>) .

وقيل : هي عملية رعاية وتنمية ومتابعه لتكوين ونمو الشخصية ، بكل مكوناتها الفسيولوجية والعقلية والاجتماعية حتى اكتمال تكوينها (<sup>١٧</sup>) .

ومن خلال تعريفات التربية التي ذكرناها يتضح أن التربية هي عملية تغيير في الإنسان بشرط أن تحدث أثر دائم ومستمر .

## المطلب الثاني : تعريف الإيمان لغة واصطلاحاً :

### أولاً : تعريف الإيمان لغة :

الإيمان لغة : هُوَ مَصْدَرٌ أَمَّنْ يُؤْمِنُ إِيمَانًا، فَهُوَ مُؤْمِنٌ. وَاتَّفَقَ أَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الْمُعَرِّبِينَ وَغَيْرِهِمْ أَنَّ الْإِيمَانَ مَعْنَاهُ النَّصْدِيقُ ضِدُّهُ التَّكْذِيبُ. يُقَالُ: أَمَّنَ بِهٖ قَوْمٌ وَكَذَّبَ بِهٖ قَوْمٌ، وَأَمَّنَ بِالشَّيْءِ: صَدَّقَ. وَالْإِيمَانُ : النَّقَةُ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: (وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا) (<sup>١٨</sup>) ؛ أَي بِمُصَدِّقٍ. وَالْإِيمَانُ: النَّهْدِيبُ (<sup>١٩</sup>) .

## ثانياً : تعريف الإيمان اصطلاحاً :

الإيمان شرعا : التَّصَدِيقُ بِالْقَلْبِ وَالْإِقْرَارُ بِاللِّسَانِ (٢٠) .

وقال ابن منظور : الإيمان إظهارُ الخُضُوعِ والقبولِ للشريعة ولما أتى به النبي، □ ، واعتقاده وتصديقه بالقلب، فَمَنْ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ مُسْلِمٌ غَيْرُ مُرْتَابٍ وَلَا شَاكٍّ، وَهُوَ الَّذِي يَرَى أَنَّ أَدَاءَ الْفَرَائِضِ وَاجِبٌ عَلَيْهِ لَا يَدْخُلُهُ فِي ذَلِكَ رَيْبٌ (٢١) .

قال الإمام الرَّاعِبُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: الإيمانُ يُسْتَعْمَلُ تَارَةً اسْمًا لِلشَّرِيعَةِ الَّتِي جَاءَ بِهَا النَّبِيُّ □ وَتَارَةً يُسْتَعْمَلُ عَلَى

- (١٤) التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري ، عالم الكتب ، القاهرة ، ط ١ ، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م ، ص (٩٥) .
- (١٥) مناهج التربية والمربون العاملون فيها ، د . ماجد عرسان الكيلاني ، عالم الكتب ، ط ١ ، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م ، ص (٧١) .
- (١٦) التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها ، عاطف السيد ، حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف ، ص (١٣-٥) .
- (١٧) عن العروبة والإسلام ، د. عصمت سيف الدولة ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٨٨ .
- (١٨) سورة يوسف ، آية (١٧) .
- (١٩) تاج العروس ، (١٨٦/٣٤) ، لسان العرب (٢١/٢٣-٢٣) ، المعجم الوسيط ، (٢٨/١) ، مختار الصحاح ، ص (٢٢) .
- (٢٠) المعجم الوسيط ، (٢٨/١) .
- (٢١) لسان العرب ، (٢٣/١٣) .

سبيلِ المَدْحِ، وَيُرَادُ بِهِ إِذْعَانُ النَّفْسِ لِلْحَقِّ عَلَى سَبِيلِ التَّصَدِيقِ وَذَلِكَ بِاجْتِمَاعِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءٍ تَحْقِيقٌ بِالْقَلْبِ وَإِقْرَارٌ بِاللِّسَانِ وَعَمَلٌ بِالْأَرْكَانِ، وَيُقَالُ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْإِعْتِقَادِ وَالْقَوْلِ وَالصَّدَقِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ إِيْمَانٌ (٢٢) .

## المطلب الثالث : مفهوم التربية الإيمانية .

المقصود بالتربية الإيمانية ربط الولد منذ تعلقه بأصول الإيمان ، وتعيده منذ تفهمه أركان الإسلام ، وتعليمه من حين تمييزه مبادئ الشريعة الغراء (٢٣) .

وهذا التعريف للتربية الإيمانية شمل النواحي المختلفة التي تهتم بالسلوك والاعتقاد والأقوال فمعنى (ربط المسلم بأصول الإيمان ، وغرس العقيدة الإسلامية....) يشمل ربطه من الناحية العملية والقولية والاعتقادية الصحيحة ، وإذا شمل أيضا تعليمه مبادئ الشريعة ، كانت النتيجة المرجوة وتحقق الهدف المنشود من إيجاد فرد مسلم إيجابي بناء نافع للمجتمع (٢٤) .

و التربية الإيمانية عملية متدرجة ومقصودة، وغاية لكل فرد من المجتمع لتوجيه الإنسان نحو خالقه من خلال مجموعة من المبادئ والقيم ، المستمدة من الكتاب والسنة، والتي تعمل على النمو السليم المتوازن بالروح، والعقل والنفس، والجسم، وتحدث التكيف الاجتماعي (٢٥) ، بمعنى آخر أن الفرد يتطور من مرحلة إلى أخرى حتى يصل إلى القمة مطبقا كل تعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة الذين فيهما سعادة المرء في دينه ودنياه، وكذا المجتمع إذا سار على الدرب نفسه (٢٦)



وعلى هذا فالتربية الإيمانية هي التي تنبع من الإيمان الصحيح بكل ما جاء به النبي ﷺ من عند الله عز وجل من قرآن وسنة ، وبعبارة أخرى هي ترجمة العقيدة إلى أثر يُرى في السلوك والتصرف ، وينظم علاقة العبد بربه ، وعلاقته بنفسه وعلاقته بالناس ، وتتفاوت نسب التطبيق تبعاً لقوة الإيمان وضعفه (٢٧) .

### هل هنالك فرق بين التربية الإيمانية والتربية الإسلامية ؟

ما سبق بيانه هو التربية الإيمانية ، و أما في ما يخص مفهوم التربية الإسلامية فقد عرفها بعض الكتاب المسلمين بأنها : إعداد وتجهيز الفرد المسلم بشكل كامل وشامل لجميع النواحي ولجميع المراحل العمرية ، وذلك من خلال القيم والمبادئ والأساليب التي أظهرها دين الإسلام ، كما عُرفت أيضاً بأنها مجموعة نظم متكاملة تتضمن الحقائق والقيم والمهارات المتغيرة التي تخص الإنسان ، حيث يتم تقديمها من خلال مؤسسة تربوية إلى المتعلمين الموجودين فيها (٢٨) .

- (٢٢) المفردات في غريب القرآن ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، المحقق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، لبنان ، ص ، (٩١) .
- (٢٣) الطريق إلى الولد الصالح ، وحيد عبد السلام بالي ، دار الضياء للنشر والتوزيع ، ص (٣٧) .
- (٢٤) التربية الإيمانية ودورها في معالجة الجريمة دراسة قرآنية ، آلاء خليل صقر ، غزة ، فلسطين ، ٢٠١٧م ، ص (٨) .
- (٢٥) من أساليب التربية في القرآن الكريم ، زينب بشارة يوسف ، ١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ ، ص (٢٥) ، الأسلوب التربوي إلى الدعوة إلى الله في العصر الحاضر ، خالد بن عبد الكريم الخياط ، جامعة أم القرى ، ١٤١٠ ، ص (١٥) .
- (٢٦) التربية القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع ، د. محب الدين بن عبد السبحان واعظ ، ١٤٢٧هـ ، ص (٤) ، (بتصرف) .
- (٢٧) التربية الإيمانية وأمن المجتمع ، جمال محمد أحمد حسين ، القدس ، فلسطين ، ١٩٩٩م ، ص ، (١١) .
- (٢٨) طبيعة التربية الإسلامية ، محمد البشر ، ١٩٩٣ .

## المبحث الثاني : الجانب العقدي وأثره في التعامل مع جائحة كورونا

### المطلب الأول : الإيمان بالقضاء والقدر :

الإيمان بالقضاء و القدر ركن من أركان الإيمان ، و القضاء والقدر من صفات الله تعالى أنه الفعال لما يريد، لا يكون شيء إلا بإرادته، ولا يخرج شيء عن مشيئته، وليس في العالم شيء يخرج عن تقديره، ولا يصدر إلا عن تدييره، ولا محيد عن القدر المقدر، ولا يتجاوز ما خط في اللوح المسطور، قال الله تعالى: ( إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ) (٢٩) ، وقال تعالى: ( وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ) (٣٠) ، وقال تعالى: ( مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا ) (٣١) ، وقال تعالى: ( فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا ) (٣٢) (٣٣) .

قال الإمام النووي: اعلم أنّ مذهب أهل الحقّ إثبات القدر ومعناه: أنّ الله تبارك وتعالى قدّر الأشياء في القدم، وعلم سبحانه أنّها ستقع في أوقات معلومة وعلى صفات مخصوصة على حسب ما قدّر لها سبحانه، وقال الخطّابي: وقد يحسب كثير من الناس أنّ معنى القضاء والقدر إجبار الله سبحانه وتعالى العبد وقهره على ما قدّره وقضاه، وليس الأمر كما يتوهّمونه، وإنّما معناه الإخبار عن تقدّم علم الله بما يكون من اكتساب العبد وصدور ذلك عن تقدير منه وخلق لأعماله

خيرها وشرها، والقدر - على ذلك- اسم لما صدر مقدراً عن فعل القادر، والقضاء في هذا (السياق) معناه الخلق كما في قوله تعالى (فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ) (٣٤)، أي خلقهن (٣٥).

والأحاديث الواردة في هذا الشأن كثيرة، روى ابن عُمرَ: عَنْ عُمرَ - رضي الله عنهما - : أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : مَا الْإِيمَانُ؟ قَالَ: "أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَبِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ"، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ: صَدَقْتَ (٣٦)، ومن دعاء النبي ﷺ الذي علمه الحسن بن علي - رضي الله عنه - يدعو به في قنوت الوتر: "وقني شر ما قضيت" (٣٧)، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: " لَا يُؤْمِنَنَّ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، حُلُوهُ وَمُرُّهُ، وَيَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ

(٢٩) سورة القمر، آية (٤٩).

(٣٠) سورة الفرقان، آية (٢).

(٣١) سورة الحديد، آية (٢٢).

(٣٢) سورة الأنعام، آية (١٢٥).

(٣٣) لمعة الاعتقاد، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي الشهير بابن قدامة المقدسي، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، ط ٢، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، ص (٢٣).

(٣٤) سورة فصلت، الآية (١٢).

(٣٥) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط ٢، ١٣٩٢، (باختصار وتصرف).

(٣٦) سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني، المحقق: شعيب الأرنؤوط، محمّد كامل قره بللي، دار الرسالة العالمية، ط ١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، (٥٦٤/٢).

(٣٧) سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي أبو عيسى، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة عوض، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ط ٢، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، (٤٥١/٤)، أَبْوَابُ الْقَدْرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِيمَانِ بِالْقَدْرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ.

لِيُحْطِئَهُ، وَمَا أَحْطَاهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ" (٣٨)، والإيمان بالقضاء والقدر من أهم الجوانب العقدية التي ينبغي أن يتسلح بها العبد المسلم، الموحد بالله عز وجل، و أن يعلم أن ما قدره الله تعالى في الأزل لا بد من وقوعه، وما لم يقدره يستحيل وقوعه، وبأنه تعالى قدر الخير والشر قبل خلق الخلق، فكل أمره مقدر من عند الله تعالى وحده منذ الأزل، خيرها وشرها وحلوها ومرها، فلا يتسخط ولا يتجزع عند حدوث المصائب والأمراض والأوبئة، بل يسلم بها تسليماً، فهذه قاعة إيمانية أصيلة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " كَتَبَ اللَّهُ مَقَادِيرَ الْخَلَائِقِ كُلَّهَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِخَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ " (٣٩)، فإذا قوي جانب الإيمان بالقضاء والقدر، يستطيع المسلم مواجهة المصائب والأوبئة والجوائح التي لا تخرج عن قضاء الله وقدره، فيسلم بها تسليماً.

### المطلب الثاني: التوكل على الله عز وجل:

قال ابن رجب عن التوكل: هو صدق اعتماد القلب على الله عز وجل في استجلاب المصالح ودفع المضار من أمور الدنيا والآخرة، وكلة الأمور كلها إليه، وتحقيق الإيمان بأنه لا يعطي ولا يمنع ولا يضر ولا ينفع سواه. وقيل هو التفويض والاعتماد على الله عز وجل مع فعل الأسباب المشروعة أو المباحة وهو من عمل القلب، والتوكل فريضة، يجب إخلاصه

الله قال تعالى: ( وَعَلَى اللَّهِ فْتَوَكَّلُوا ) (٤٠) لا على غيره، فهو أجمع أنواع العبادة وأعلى مقامات التوحيد، وأعظمها وأجلها، فإذا اعتمد العبد على الله في جميع أموره الدينية والدنيوية دون كل من سواه صح إخلاصه ومعاملته مع الله تعالى (٤١).

قال □ " «لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ حَبْلَهُ، فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةِ الْحَطَبِ عَلَى ظَهْرِهِ، فَيَبِيعَهَا، فَيُكْفَى اللَّهُ بِهَا وَجْهَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ أَعْطَوْهُ أَوْ مَنَعُوهُ» " (٤٢)، وقال □ " ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلٍ يَدِهِ " (٤٣).

والتوكل هو كل أمر بين الله تعالى لعباده فيه طريقاً ليسلكوه إذا عرض لهم ، والتوكل يقع منهم في سلوك تلك السبيل والتسبب به إلى المراد، فإن فعلوا ذلك متوكلين على الله في أن ينجح سعيهم ويبلغهم مرادهم كانوا آتين الأمر من بابه ، ومن جرد التوكل عن السبب بما جعله الله سبباً ، فلم يفعل ما أمر به ولم يأت الأمر من بابه (٤٤).

روي عن النبي □ أنه قال: "يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِي سَبْعُونَ أَلْفًا بغيرِ حِسَابٍ"، قَالُوا: وَمَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «هُمْ الَّذِينَ لَا يَكْتُوبُونَ وَلَا يَسْتَرْفُونَ، وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ» (٤٥) ، وقال □ : " لَوْ أَنَّكُمْ تَتَوَكَّلُونَ عَلَى اللَّهِ حَقَّ تَوَكُّلِهِ، لَرَزَقَكُمْ

(٣٨) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني ، المحقق: شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد ، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ، (٣٢٢/١-٣٢٣).

(٣٩) صحيح مسلم ، (٤/٤٠٤) ، كتاب القدر ، بَابُ حِجَاجِ آدَمَ وَمُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ .

(٤٠) سورة المائدة ، آية (٢٣) .

(٤١) الشرح الميسر لكتاب التوحيد ، عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن القاسم ، ص ، (١٨٩) ، (بتصرف واختصار) .

(٤٢) الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله □ وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار طوق النجاة ، ط ١ ، ١٤٢٢ هـ ، (١٢٣/٢) ، كِتَابُ الزُّكَاةِ ، بَابُ الْإِسْتِعْفَافِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ .

(٤٣) المرجع السابق ، (٥٧/٣) ، كِتَابُ الْبُيُوعِ ، بَابُ كَسْبِ الرَّجُلِ وَعَمَلِهِ بِيَدِهِ .

(٤٤) مختصر شعب الإيمان للبيهقي ، عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد ، إمام الدين ، أبو القاسم الكرخي التميمي القزويني

الشافعي ، المحقق: عبد القادر الأرنؤوط ، دار ابن كثير ، دمشق ، ط ٢ ، ١٤٠٥ ، ص (٣٥) .

(٤٥) صحيح مسلم ، (١٩٨/١) ، كتاب الإيمان ، بَابُ الدَّلِيلِ عَلَى دُخُولِ طَوَائِفِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَلَا عَذَابٍ .

كَمَا يَرْزُقُ الطَّيْرَ، تَغْدُو خِمَاصًا وَتَرُوحُ بِطَانًا " (٤٦) .

و الإيمان يُوجب التَّوَكُّلَ على الله عز وجل ، لِقَوْلِهِ تَعَالَى ( وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ) (٤٧) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى ( وَعَلَى اللَّهِ فْتَوَكَّلُوا ) (٤٨) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى ( وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ ) (٤٩) ، وَ عَنِ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ - رضي الله عنه - ، قَالَ: "التَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ جَمَاعُ الْإِيمَانِ" (٥٠) .

ولا شك أن التوكل على الله يكون أقوى مع اعتقاد نفوذ أقدار الله تعالى وجُفوف الأقاليم وفي الحديث قال □ " فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ، فَإِنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيْطَانِ " (٥١) ولذلك نهى رسول الله □ عن قول: "لو" وقال: "إنها تفتح عمل الشيطان" وأمر أن يقال: "قدر الله وما شاء الله فعل" وهذا من تمام التوكل على الله تعالى ، ولذلك جعل النبي □ - تقدير ثبوته وصحته واعتقاده مُصاحِباً للوصية بالتوكل كقوله □ - في حديث ابن

عباس: " إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الْأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلَىٰ أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَّمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَىٰ أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَّمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ وَجَفَّتِ الصُّحُفُ " (٥٢) (٥٣).

والتوكل على الله عز وجل مطلوب في كل شؤون الحياة وقد أمر الله عز وجل به قال تعالى ( قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ) (٥٤) ، وكذلك حدث عليه النبي ﷺ قال رسول الله ﷺ: " إذا خرج الرجل من بيته، فقال: باسمِ الله، توكلتُ على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله" قال: "يُقَالُ حينئذٍ: هُدَيْتَ وَكُفَيْتَ وَوُقِيْتِ، فَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فيقول شيطانٌ آخرُ: كيف لك برجلٍ قد هُدِيَ وكُفِيَ ووقِيَ؟ " (٥٥).

و في حال الجوائح كجائحة كورونا ، ينبغي على الإنسان أن يأخذ بكل الأسباب ، ويعمل بكل الاحترازاات التي أوصت بها وزارة الصحة من تباعد اجتماعي ، وتغطية للأنف والفم ، وغسل الأيدي باستمرار ، ثم يتوكل على الله تعالى ، وهذا هو التوكل الصحيح ، قال ابن عقيل : العقلاء يعلمون أن الاحتراز لا يقدر في التوكل على الله (٥٦) .

(٤٦) مسند أحمد ، (٣٣٢/١) .

(٤٧) سورة التغابن ، آية (١٣) .

(٤٨) سورة المائدة ، آية (٢٣) .

(٤٩) سورة الطلاق ، آية (٣) .

(٥٠) الزهد، أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر بن شير بن صفوق بن عمرو بن زرارة بن عدس بن زيد التميمي الدارمي الكوفي ، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريواني ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ .

(٥١) صحيح مسلم ، (٢٠٥٢/٤) ، كتاب القدر ، باب في الأمر بالقوة وترك العجز والاستعانة بالله وتفويض المقادير لله .

(٥٢) سنن الترمذي ، (٦٦٧/٤) ، أبواب صفة الثيامة والرقائق والورع .

(٥٣) العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم ، ابن الوزير ، محمد بن إبراهيم بن علي بن المرتضى بن المفضل الحسني القاسمي ، أبو عبد الله ، عز الدين ، من آل الوزير ، حققه وضبط نصح ، وخرج أحاديثه ، وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م ، ص ، (٣٤٥/٦) .

(٥٤) التوبة ، آية (٥١) .

(٥٥) سنن أبو داود ، (٤٢٥/٧) ، كتاب الأدب ، أبواب النوم ، باب ما يقول إذا خرج من بيته .

(٥٦) الآداب الشرعية والمنح المرعية ، محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج ، أبو عبد الله ، شمس الدين المقدسي الراميني ثم الصالحي الحنبلي ، عالم الكتب ، ٢٧٧-٢٧٨ ، (بتصرف) .

فالأخذ بالأسباب لا ينافي التوكل على الله ، قال ابن قيم الجوزية: التوكل من أعظم الأسباب التي يحصل بها المطلوب، ويندفع بها المكروه. فمن أنكر الأسباب لم يستقم معه التوكل. (٥٧).

### المطلب الثالث : الاستعانة بالله تعالى وحده :

قال ابن تيمية- رحمه الله تعالى:- الاستعانة: طلب العون من الله، ويطلب من المخلوق ما يقدر عليه من الأمور (٥٨) ، والاستعانة بالله: هي الإستعانة المتضمنة لكمال الدل من العبد لربه ، وتفويض الأمر إليه، واعتقاد كفايته وهذه لا تكون إلا لله تعالى (٥٩) .

فالإنسان محتاج إلى الله تعالى في كل حال ولكل شأن ، قال ابن رجب- رحمه الله تعالى:- العبد محتاج إلى الاستعانة بالله في فعل الأمور وترك المحظورات، والصبر على المقذورات كلها في الدنيا وعند الموت وبعده من أهوال البرزخ ويوم القيامة، ولا يقدر على الإعانة على ذلك إلا الله- عزّ وجلّ- ، فمن حقّق الاستعانة عليه في ذلك كله أعانه الله، ومن ترك الاستعانة بالله واستعان بغيره وكله الله إلى من استعان به، فصار مخذولاً وهو كذلك في أمور الدنيا لأنّه عاجز عن الاستقلال بجلب مصالحه ودفع مضارّه، ولا معين له على مصالح دينه ودنياه جميعاً إلا الله- عزّ وجلّ- فمن أعانه الله فهو المعان ومن خذله الله فهو المخذول. وهذا هو تحقيق معنى قول العبد «لا حول ولا قوة إلا بالله». والمعنى أنّ العبد لا يتحوّل حاله من حال إلى حال ولا قوة له على ذلك إلا بالله- عزّ وجلّ- (٦٠).

ونخلص من ذلك أنه ينبغي على العبد المؤمن في هذا الوقت العصيب ومع هذه الجائحة (كورونا) أن يستعين بالله عز وجل أن يعينه عند خروجه إلى عمله ، وعند خروجه من بيته لقضاء حوائجه و أن يستعين به ليجبر مصيبتّه إذا تعرض للوباء ، أو فقد عزيزاً بسبب الوباء قال تعالى: ( اسْتَعِينُوا بِاللّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ) (٦١) ، وفي الحديث " إذا استعنت فاستعن بالله" (٦٢) ، فمن كانت معية الله معه تحمل الأذى وصبر عليه .

#### المطلب الرابع : الدعاء و الانكسار والتدلل لله -عز وجل- برفع الوباء :

##### تعريف الوباء :

الوباء بالهمز : مرض عام يُمدُّ وَيُقصر وَيُجمع الممدود على أوبئة والمقصود على أوباء وقد وبئت الأرض أي كثر مرضها فهي وبئة ووبئة على فعلة وفعيلة ووبئت بالبناء للمفعول فهي موبوءة أي ذات وباء (٦٣) .

(٥٧) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ، المحقق: محمد المعتمد بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط ٣ ، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م ، (١٢٠/٢) .

(٥٨) مجموع الفتاوى ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني ، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ، المدينة النبوية ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م ، (١٠٣/١) .

(٥٩) حصول المأمول بشرح ثلاثة الأصول ، عبد الله بن صالح الفوزان ، مكتبة الرشد ، ص ، (٦٢) .

(٦٠) جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن ، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي ، تحقيق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور ، دار السلام ، ط ٢ ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م ، (٥٧٢/٢-٥٧٣) ، (بتصرف) .

(٦١) سورة الأعراف ، آية (١٢٨) .

(٦٢) سنن الترمذي ، (٦٦٧/٤) ، أبواب صفة القيامة والرقائق والورع .

(٦٣) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس ، (٦٤٦/٢) .

وقيل : الوباء بالقصر والمد والهمز : الطاعون والمرض العام (٦٤) .

وقيل : الوباء : فساد يعرض لجوهر الهواء لأسباب سماوية وأرضية (٦٥) .

وقيل : الوباء الذي يفسد له الهواء فتفسد به الأمزجة والأبدان ، أراد أن الغالب على فناء الأمة بالفتن التي تُسفك فيها الدماء وبالوباء (٦٦) .

وقد أطلق البعض على الطاعون أنه وباء ، وقال ابن حجر في فتح الباري : ويفارق الطاعون الوباء بخصوص سببه الذي ليس هو في شيء من الوباء ، وهو كونه من طعن الجن ، وفي حديث عائشة - رضي الله عنها - (لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ وَعَكَ أَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ) (٦٧) ولم يقع في سياقه لفظ الوباء ، لكنه ترجم بذلك إشارة إلى ما وقع في بعض طرقه من حديث عائشة - رضي الله عنها - قالت : (فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبَاءُ أَرْضِ اللَّهِ) (٦٨) ، وهذا مما يؤيد أن الوباء أعم من الطاعون (٦٩) .

### الدعاء اصطلاحاً:

قال الطيبي: هو إظهار غاية التذلل والافتقار إلى الله والاستكانة له (٧٠) ، وقال المناوي: هو لسان الافتقار بشرح الاضطرار (٧١) ، ولفظ الدعاء في القرآن الكريم يتناول معنيين : دعاء العبادة، و دعاء المسألة.

أما دعاء المسألة فهو طلب ما ينفع الداعي، وطلب كشف ما يضره ودفعه، وكل من يملك الضر والنفع فإنه هو المعبود (بحق) (٧٢) ، وأما دعاء العبادة فهو الثناء على الله تعالى . قال تعالى ( ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ\* وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ) (٧٣).

وقد استشكل بعض الناس الدعاء برفع الوباء ، لأنه يتضمن الدعاء برفع الموت ، والموت حتم مقضي فيكون ذلك

(٦٤) النهاية في غريب الحديث والأثر ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير ، المكتبة العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي (١٤٤/٥) .

(٦٥) التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين المناوي ، ص ، (٣٣٤) .

(٦٦) تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ، (٣٥٤/٣٥) .

(٦٧) صحيح البخاري ، (٢٣/٣) ، ح رقم (١٨٨٩) ، أبواب فضائل المدينة ، بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ وَ (٦٦/٥) ، ح رقم (٣٩٢٦) ، بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ الْمَدِينَةَ .

(٦٨) صحيح البخاري ، (٢٣/٣) ، كتاب فضائل المدينة ، بَابُ كَرَاهِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ تُعْرَى الْمَدِينَةُ ، ح رقم (١٨٨٩) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل ، (٣٣٢/٤٠) ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَهِيَ أَوْبَاءُ أَرْضِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَاسْتَكَى أَبُو بَكْرٍ، قَالَتْ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " اللَّهُمَّ حَبِّبْ إِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ، أَوْ أَسَدًا وَصَحَّحَهَا، وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدَّهَا، وَصَاعِهَا، وَأَنْقُلْ حُمَاهَا، فَاجْعَلْهَا فِي الْجُحْفَةِ " .

(٦٩) فتح الباري شرح صحيح البخاري ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي ، (١٣٣/١٠) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٧٩ ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز .

(٧٠) المرجع السابق ، (٩٥ /١١) .

(٧١) التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين المناوي ، ص ، (١٦٦) .

(٧٢) تفسير القرآن الكريم (ابن القيم) ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية ، المحقق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ط ١ ، ١٤١٠ هـ ، ص ، (٢٤٨) .

(٧٣) الأعراف ، آية (٥٥- ٥٦) .

عبثاً ، وأجيب عليه بأن ذلك لا ينافي التعبد بالدعاء ، لأنه قد يكون من جملة الأسباب في طول العمر ، أو رفع المرض ، وقد تواترت الأحاديث بالإستعادة من الجنون والجذام وسبب الأقسام ، ومن منكرات الأخلاق والأهواء والأدواء ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَرَصِ، وَالْجُنُونِ، وَالْجُدَامِ، وَمِنْ سَيِّئِ الْأَسْقَامِ " (٧٤) ، و كان النبي

□ يقول: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرَاتِ الْأَخْلَاقِ، وَالْأَعْمَالِ وَالْأَهْوَاءِ" (٧٥) ، فالتحصن بالرقى والأدعية والأذكار الشرعية من هدي النبي □ .

فمن ينكر التداوي بالدعاء يلزمه أن ينكر التداوي بالعقاقير ولم يقل بذلك إلا شذوذ والأحاديث الصحيحة ترد عليهم ، وفي الالتجاء إلى الله عز وجل بالدعاء مزيد فائدة ليست في التداوي بغيره لما فيه من الخضوع والتذلل للرب سبحانه وتعالى ، بل منع الدعاء من جنس ترك الأعمال الصالحة اتكالا على ما قُدر فيلزم ترك العمل جملة وردُّ البلاء بالدعاء كرد السهم بالترس ، وليس من شرط الإيمان بالقدر أن لا يتترس من رمي السهم (٧٦) .

فالعبد المسلم ينبغي عليه أن يتضرع إلى الله عز وجل بالدعاء برفع الوباء والافتقار إليه ، والاستسلام لربه تعالى بالذلة والخشوع؛ فإن الله تعالى يحب الإلحاح في الدعاء، وقال بعض السلف: لأننا أشد خشية أن أحرم الدعاء من أن أحرم الإجابة. وذلك أن الله تعالى يقول: ( ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ) (٧٧) ، فقد أمر بالدعاء ووعده يستجاب له، وإما أن يدخر له، وإما أن يكفر عنه" (٧٨) ، فالدعاء مجاب إما معجلاً وإما مؤجلاً (٧٩) .

ومن حكمة الله عز وجل أن جعل في هذا الوباء (جائحة كورونا) تنبيهاً للغافلين ليستخرج منهم عبادة الدعاء والتذلل والخضوع لله سبحانه وتعالى برفع الوباء ، قال سبحانه وتعالى: ( وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُمْ بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ) (٨٠) ، قال الإمام ابن جرير الطبري رحمه الله: ( بِالْبَأْسَاءِ ) وهي شدة الفقر والضيقة في المعيشة ( والضَّرَّاءِ ) وهي الأسقام والعلل العارضة في الأجسام ، وقوله: ( لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ ) يقول: فعلنا ذلك بهم ليتضرعوا إليّ، ويُخلصوا لي العبادة، ويفردوا رغبتهم إليّ دون غيري، بالتذلل منهم لي بالطاعة، والاستكانة منهم إليّ بالإجابة (٨١) .

فالاتجاه في الدعاء ومناجاة الله عز وجل تزيد من محبة العبد لربه لأن الدعاء عبادة عظيمة لله تعالى بل يعدّ من

(٧٤) سنن أبي داود ، (٦٥٠/٢) ، ح رقم (١٥٥٤) ، أبواب فضائل القرآن ، باب في الاستعاذة .  
(٧٥) سنن الترمذي ، (٥٧٥/٥) ، أبواب الدعواتِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، بَابُ دُعَاءِ أُمَّ سَلَمَةَ ح رقم (٣٥٩١) .  
(٧٦) فتح الباري ، (١٣٣/١٠) .  
(٧٧) غافر: ٦٠ .  
(٧٨) موطأ الإمام مالك ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني ، (٢٤٧/١) ، المحقق: بشار عواد معروف ، محمود خليل ، مؤسسة الرسالة ، ١٤١٢ هـ ، كتاب الجمعة ، باب ما جاء في الدعاء ، ح رقم (٦٢٥) .  
(٧٩) التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ، (٢٥٦/٢٩) ، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، دار النوادر، دمشق ، سوريا ، ط ١ ، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م .  
(٨٠) الأنعام ، آية (٤٢) .  
(٨١) جامع البيان في تأويل القرآن ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي أبو جعفر الطبري ، (٣٥٤/١١) ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط ١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .



أجل أنواع العبادة ولهذا قال النبي □ : " الدعاء هو العبادة " (٨٢) ، وثبت عن النبي □ أنه قال: " من لم يسأل الله يغضب عليه " (٨٣) .

وأوقات ومواطن إستجابة الدعاء كثيرة ، كيوم الجمعة من الأسبوع، ووقت السحر من ساعات الليل وعند نزول الغيث وحال السجود لقول النبي □ : " أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فأكثروا الدعاء " (٨٤) ، فينبغي أن يجتهد المسلم فيها ؛ ويكثر من الدعاء والإلحاح والتذلل بين يدي الله تعالى والإنطراح والخضوع له لدفع المضرة .

### المبحث الثالث : الجانب الإيماني وأثره في التعامل مع جائحة كورونا

#### المطلب الأول : الرضا بقضاء الله وقدره :

الرضا اصطلاحاً: هو سرور القلب بمرّ القضاء ، وقيل الرضى طيب النفس بما يصيبه ويفوته مع عدم التغيير ، وقال الراغب: رضا العبد عن الله أن لا يكره ما يجري به قضاؤه، ورضا الله عن العبد هو أن يراه مؤتمراً بأمره ، ومنتهياً عن نهيه (٨٥) ، والرضا بالقضاء الكوني القدرى الجارى على خلاف مراد العبد ومحبتة ، ومن غير اختياره ، فهو من مقامات الإيمان ، وهذا مثل المرض والفقر وأذى الخلق له والحر والبرد والآلام (٨٦) ، ويدخل فيه أيضاً الأوبئة ، وهذا ممّا يدعو المؤمن إلى الرضا به وتقبله وتحقيق إيمانه فيه مصداقاً لقول النبي □ : " عَجِبْتُ لِلْمُؤْمِنِ، إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْضِي لِلْمُؤْمِنِ قَضَاءً إِلَّا كَانَ خَيْرًا لَهُ " (٨٧) .

والمؤمن بالقضاء والقدر في المصائب له درجتان :

الأولى أن يرضى بذلك وهذه أعلى الدرجات درجة عالية رفيعة جداً ، قال الله تعالى : ( مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ ) (٨٨) ، قال علقمة: هي المصيبة تصيب الرجل ، فيعلم أنّها من عند الله ، فيسلم لها ويرضى ، وخرج الترمذي من حديث أنس عن النبي □ قال: "إن الله إذا أحب قوما ابتلاهم، فمن رضي، فله الرضا، ومن سخط فله

(٨٢) سنن أبي داود ، (٦٠٣/٢) ، كتاب الصلاة ، أبواب فضائل القرآن ، باب الدعاء ، ح رقم (١٤٧٩) ، سنن ابن ماجه ، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (١٢٥٨/٢) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسى البابي الحلبي ، كتاب الدعاء ، بباب فضل الدعاء ، ح رقم (٣٨٢٨) .

(٨٣) الترمذي ، (٣١٧/٥) ، كتاب الدعوات، باب من لم يسأل الله يغضب عليه، برقم (٣٣٧٣) ، سنن ابن ماجه ، (١٢٥٨/٢) ، كتاب الدعاء ، بباب فضل الدعاء ، ح رقم (٣٨٢٧) .

(٨٤) صحيح مسلم ، (٣٥٠/١) ، كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود ، ح رقم (٢١٥) .

(٨٥) التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين المناوي ، ص ، (١٧٨) ، المفردات في غريب القرآن ، للأصفهاني ، ص ، (١٩٧) ، التعريفات ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني ، ( ص ١١١ ) ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(٨٦) مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، ابن قيم الجوزية (١٨٩/٢) ، (بتصرف) .

(٨٧) مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (٢٥٤/٢٠) .

(٨٨) التغابن ، الآية (١١) .





(٩٦) نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم : عدد من المختصين بإشراف : الشيخ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جدة ، ط ٤ ، (٦/٢٠٢٤) .

### المطلب الثاني : الصبر على البلاء واحتساب الأجر والثواب :

قال الرَّاعِبُ: الصَّبْرُ: الإِمْسَاكُ فِي ضَيْقٍ، يُقَالُ صَبِرْتُ الذَّابَّةَ بِمَعْنَى حَبَسْتَهَا بِلَا عِلْفٍ، وَالصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْعَقْلُ وَالشَّرْعُ، وَالصَّبْرُ حَبْسُ النَّفْسِ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ ، وَيُقَالُ صَبِرَ فُلَانٌ عِنْدَ الْمَصِيبَةِ صَبْرًا وَيُضَادُّهُ الْجَزَعُ (٩٧)، قَالَ تَعَالَى: ( وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ) (٩٨) أَي أَحْبَسْ نَفْسَكَ مَعَهُمْ . وَقَالَ الْمَنَاوِي الصَّبْرُ: قُوَّةُ مَقَاوِمَةِ الْأَهْوَالِ وَالْآلَامِ الْحَسِيَةِ وَالْعَقْلِيَّةِ. (٩٩) .

وأما البلاء بالمد : المحنة تنزل بالمرء ليختبر بها والغم والحزن والجهد الشديد في الأمر (١٠٠) ، وقيل : الهم الذي تحدث به . نفسك والبلاء كالبلية الامتحان، وسمي الغم بلاء لأنه يبلي الجسد (١٠١) ، والبلاء يكون بالخير والشر .

وأما الإبتلاء فهو المظهر العملي لعلاقة العبودية بين الله والإنسان، ومعنى هذه العلاقة كمال الطاعة لكمال المحبة، والحياة الدنيا هي الزمن المقرر لهذا الابتلاء (١٠٢) ، قال تعالى: ( الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ ) (١٠٣) .

ولقد حثنا الشرع الكريم على الصبر في حال البلايا والمصائب وعدم التسخط والتضجر ، فكل ما يصيب الإنسان هو من أقدار الله تعالى المقدر له منذ الأزل ، فعليه بالصبر واحتمال المكاره وقال بعضهم: الصبر على المكاره من علامات الأنبياء، فمن صبر على مكروهه أو مصيبة ولم يجزع أورثه الله حالة الرضى، وهي من أجل الأحوال، ومن جزع من المصائب وشكا وكله الله إلى نفسه ولم تنفعه شكواه (١٠٤) ، فالصبر على المكاره والرضا هما المقياس الحقيقي للإيمان الصادق ، والمكاره ابتلاء واختبار من الله عزوجل ، قال ابن القيم الصبر ثلاثة أنواع: صبرٌ على طاعة الله. وصبرٌ عن معصية الله. وصبرٌ على امتحان الله (١٠٥) .

فمن صبر ورضي بما أصابه ، أعطاه الله عز وجل ما هو أعظم وأجل من فوات تلك المصيبة بأضعاف كثيرة ، فكل مصيبة تأتي هي بقضاء الله وقدره ، لا ليعذبه ولكن ليختبر صبره ورضاه ولهذا وصف الله تعالى بالصبر خاصة أوليائه وأحبابه فقال عن أيوب عليه السلام ( إِنَّا وَجَدْنَاهُ صَابِرًا ) (١٠٦) ، ثم أثنى عليه فقال: ( نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ ) (١٠٧) ،

(٩٧) المفردات في غريب القرآن للراغب ، الأصفهاني ، ص (٤٧٤) .

(٩٨) الكهف ، آية (٢٨) .

(٩٩) التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين المناوي ، ص (٢١٢) .

(١٠٠) المعجم الوسيط ، (٧١/١) .

(١٠١) التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين المناوي ، ص (٨٣) .

(١٠٢) فلسفة التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة ، ماجد عرسان الكيلاني ،

دار المنارة للنشر والتوزيع ، ط ١ ، ١٩٨٧-١٤٠٧ ، ص (١٦٨) .

(١٠٣) سورة الملك ، آية (٢) .

- (١٠٤) دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم البكري الصديقي الشافعي ، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان ، ط ٤ ، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ، (١٤٦/١) .
- (١٠٥) مدارج السالكين ، (١٥٥/٢) .
- (١٠٦) سورة ص ، آية (٤٤) .
- (١٠٧) سورة ص ، آية (٤٤) .

وأنتى على الصابرين ، وضمن لهم أعظم الجزاء ، وجعل أجرهم بغير حساب قال تعالى: ( إِنَّمَا يُؤَفِّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ) (١٠٨) .

### احتساب الأجر عند الله تعالى :

قال الكفوي: الاحتساب: هو طلب الأجر من الله تعالى بالصبر على البلاء مطمئنة نفس المحتسب غير كارهة لما نزل بها من البلاء (١٠٩) ، وقال ابن الأثير: الاحتساب في الأعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار إلى طلب الأجر وتحصيله بالتسليم والصبر ، أو باستعمال أنواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها (١١٠) .

فليحتسب المصاب بالوباء الأجر والثواب عند الله تعالى ، وليعلم أن أعظم مصيبة هي موت النبي ﷺ ، بها انقطع الوحي ، وليعلم أن الدنيا هي دار ابتلاء ، قال تعالى: ( ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو أخباركم ) (١١١) ، وعن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله ﷺ عن الطاعون ، فأخبرني : " أنه عذاب يبعثه الله على من يشاء وأن الله جعله رحمة للمؤمنين ليس من أحد ، يقع الطاعون ، فيمكث في بلده صابراً محتسباً ، يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد" (١١٢) .

فمن يصبر عند إصابته بالوباء ، أو يصبر على فراق أحد أقربائه ، كان له الأجر الجزيل عند الله تعالى ، فلنصبر ولنحتسب ، جاء في الحديث أن رسول الله ﷺ قال " يقول الله تعالى : ما لعبدي المؤمن عندي جزاء إذا قبضت صفيه من أهل الدنيا ثم احتسبته إلا الجنة " (١١٣) ، وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ "يودُّ أهل العافية يوم القيامة حين يعطى أهل البلاء الثَّواب لو أن جلودهم كانت قرضت في الدنيا بالمقاريض " (١١٤) .

وقد جعل الله تعالى في المصيبة والبلاء تكفير للخطايا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ " ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ، ولا هم ، ولا حزن ، ولا أذى ، ولا غم حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياها " (١١٥) ، وعن سعد بن أبي وقاص - رضي الله عنه - قال " قلت: يا رسول الله أي الناس أشدُّ بلاء ؟ قال: الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل ، يبتلى العبد على حسب دينه ، فإن كان في دينه صلُّبا اشتدَّ بلاؤه ، وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ، وما عليه من خطيئة " (١١٦) .

وخلاصة القول هنا ، ينبغي على العبد المسلم أن يصبر على هذا البلاء (الجائحة) ، فإن أصابه هذا الوباء ، أو أصاب أحدا من عائلته ، أو فقد أحدا منهم بسببه ، فليصبر وليحتسب الأجر والثواب عند الله تعالى .

- (١٠٨) سورة الزمر ، آية (١٠) .  
 (١٠٩) الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي ، المحقق: عدنان درويش ، محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ص (٥٧) .  
 (١١٠) النهاية في غريب الحديث والأثر ، لابن الأثير (٣٨٢/١) .  
 (١١١) سورة محمد ، آية (٣١) .  
 (١١٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٧٥/٤) ، كتاب أحاديث الأنبياء، باب حديث الغار ، ح رقم (٣٤٧٤) .  
 (١١٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، (٩٠/٨) ، كتاب الرقاق ، باب العمل الذي يبتغي به وجه الله ، ح رقم (٦٤٢٤) .  
 (١١٤) أخرجه الترمذي في سننه ، (٦٠٣/٤) ، أبواب الزهد ، باب رقم ٥٨ ، ح رقم (٢٤٠٢) .  
 (١١٥) أخرجه البخاري في صحيحه (١١٤/٧) ، كتاب المرضى ، باب ما جاء في كَفَّارَةِ الْمَرَضِ ، ح رقم (٥٦٤١) .  
 (١١٦) أخرجه أبو داود في سننه (١٥٢/٥) ، أبواب الفتن ، باب الصبر على البلاء ، ح رقم (٤٠٢٣) .

### المطلب الثالث : السكينة والطمأنينة :

قال الجرجاني: هي ما يجده القلب من الطمأنينة عند تنزّل الغيب وهي نور في القلب يسكن إليه شاهده ويطمئن وقيل: هي زوال الرعب (١١٧) .

وقال ابن القيم: أصل السكينة هي الطمأنينة والوقار ، والسكون الذي ينزله الله في قلب عبده عند اضطرابه من شدة المخاوف فلا ينزعج بعد ذلك لما يرد عليه ويوجب له زيادة الإيمان وقوة اليقين والثبات (١١٨) ، قال تعالى : (هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ إِيْمَانِهِمْ وَرَبُّهُ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا) (١١٩) ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (١٢٠) .

وأما الطمأنينة فقال الراغب: هي السكون بعد الانزعاج ، وقال الكفوي: الطمأنينة في الشرع (أي عند الفقهاء) القرار بمقدار التسيحة في أركان الصلاة ، وقال الحرالي: هي الهدوء والسكون على سواء الخلقة واعتدال الخلق ، وقيل هي: سكون في القلب إلى الشيء وعدم اضطرابه وقلقه (١٢١) .

والطمأنينة والسكينة كل منهما تستلزم الأخرى. لكن استلزام الطمأنينة للسكينة أقوى من العكس. ثم إنَّ الطمأنينة أعم من السكينة. وهي على درجات: طمأنينة القلب بذكر الله، وهي طمأنينة الخائف إلى الرجاء، والمبتلى إلى المثوبة.

والطمأنينة: سكون آمن فيه استراحة أنس. والسكينة تكون حيناً بعد حين، والطمأنينة لا تفارق صاحبها وكأنها نهاية السكينة (١٢٢) .

ومن التربية الإيمانية ، السكينة والطمأنينة ، والتي ينبغي على العبد المسلم أن يتحلى بها حال هذه الجائحة ، ليطمئن قلبه ويسكن ، فلا ينزعج ولا يتملكه الخوف من هذا الوباء ، حتى لا يكون شغله الشاغل ، فيؤثر على حياته وعلى عباداته وإذا قدر الله له الإصابة بهذا الوباء فليُنظر المبتلى إلى الأجر والمثوبة والجزاء المترتب عليه وهذا أدعى إلى سكون القلب وطمأنانه ، ولقد حدثنا النبي الكريم □ على السكينة عن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: سمعت رسول الله □ يقول: "إذا أقيمت الصلاة فلا تأتوها تسعون ، وأتوها تمشون ، عليكم السكينة فما أدركتم فصلوا ، وما فاتكم فاتموا " (١٢٣) ، السكينة والطمأنينة دليل على اليقين بالله تعالى وعلى صحة الدين ، فهي طريق موصل إلى الجنة وأثنى الله تعالى عليها .

- (١١٧) التعريفات ، للجرجاني ، ص ، (١٢٠) ، التوقيف على مهمات التعاريف ، زين الدين المناوي ، ص ، (١٩٥) .
- (١١٨) مدارج السالكين ، لابن القيم ، (٤٧١/٢) .
- (١١٩) الفتح ، آية (٤) .
- (١٢٠) الرعد ، آية (٢٨)
- (١٢١) المفردات في غريب القرآن للراغب ، الأصفهاني ، ص ، (٥٢٤) ، الكليات ، للكفوي ، ص ، (٥٨٥) ، التوقيف على مهمات التعريف ، زين الدين المناوي ، ص ، (٢٢٨) ، مدارج السالكين ، لابن القيم ، (٤٧٩/٢) .
- (١٢٢) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، المحقق: محمد علي النجار ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة (٥١٧/٣) .
- (١٢٣) أخرجه البخاري في صحيحه ، (٧/٢) ، كتاب الجمعة ، باب المَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ ، ح رقم ، (٩٠٨) .

#### الخاتمة :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والحمد لله حمداً يليق بجلاله وكماله على توفيقه لاتمام هذا البحث ( التربية الإيمانية وأثرها في التعامل مع جائحة كورونا ) والذي من خلاله تبين أن التربية الإيمانية بجانبها ( العقدي والإيماني ) لها دور كبير في تخفيف أثر الجائحة ، حيث أن الارتباط بالمنهج الرباني يجعل الإنسان يتدبر في ملكوت الله عز وجل ، و أن كل ما يصيب الإنسان هو من تقدير الله عز وجل ، وأن هذه الحياة الدنيا هي دار إبتلاء وعمل وتسليم بقضاء الله وقدره ، وأن الآخرة هي دار الجزاء .

#### ولقد توصلت من خلال الدراسة إلى النتائج التالية :

- ١- أن التربية الإيمانية ضرورة حتمية في حق كل مسلم للارتقاء بنفسه ، وتغذية شجرة الإيمان في قلبه .
- ٢- تقوية الجانب العقدي يقوي الثقة بالله عز وجل ، والتوكل عليه في دفع المضار .
- ٣- اليقين بأن كل ما يصيبنا هو من تقدير الله عز وجل ، مقدر ومكتوب منذ الأزل .
- ٤- أن الابتهاج إلى الله عز وجل ، والاجتهاد في الدعاء هو السبيل لرفع الوباء .
- ٥- تقوية الجانب الإيماني يزيد طمأنينة القلب وسكونه ، والرضا بقضاء الله وقدره .

#### التوصيات :

- ١- ضرورة التمسك بالمنهج الرباني (الكتاب والسنة) ، وما وجه إليه في التعامل مع الأمراض والمصائب والأوبئة عموماً ، ومع هذا الوباء (جائحة كورونا) خصوصاً .
- ٢- ضرورة التقيد بكل توجيهات وزارة الصحة لحماية أنفسنا وحماية غيرنا من هذا الوباء .
- ٣- الصبر على البلايا وعدم التسخط والتضجر واحتساب الأجر والثواب عند الله عز وجل .
- ٤- ضرورة الاطلاع على قصص السلف الصالح ، ومعرفة كيفية تعاملهم مع المصائب والأوبئة .
- ٥- متابعة كل ما يستجد بشأن الجائحة ، والالتزام بما توجه إليه الحكومات .

## المصادر والمراجع :

- ١/ القرآن الكريم
- ٢/ إبراهيم مصطفى ، أحمد الزيات ، حامد عبد القادر ، محمد النجار ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، دار الدعوة .
- ٣/ ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ، ( ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م ) ، النهاية في غريب الحديث والأثر ، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ، محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- ٤/ ابن تيمية ، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم الحراني ، ( ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ) ، مجموع الفتاوى ، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية .
- ٥/ ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ، ( ١٤١٠ هـ ) ، تفسير القرآن الكريم (ابن القيم) ، المحقق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان ، ط ١ ، دار ومكتبة الهلال – بيروت .
- ٦/ ابن قيم الجوزية ، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ، ( ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م ) ، مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين ، ط ٣ ، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
- ٧/ ابن منظور ، محمد بن مكرم أبو الفضل، جمال الدين الأنصاري ، ( ١٤١٤ هـ ) ، لسان العرب ، ط ٣ ، دار صادر ، بيروت .

٨/ الأصفهاني ، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب ، المفردات في غريب القرآن ، المحقق: محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة ، لبنان .

٩/ آل الوزير ، ابن الوزير ، محمد بن إبراهيم الحسني القاسمي ، أبو عبد الله ، عز الدين ، (١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م) ، العواصم والقواصم في الذب عن سنة أبي القاسم ، حققه وضبط نصه ، وخرج أحاديثه ، وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط ، ط ٣ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت .

١٠/ بالي ، وحيد عبد السلام ، الطريق إلى الولد الصالح ، دار الضياء للنشر والتوزيع .

١١/ البخاري ، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي ، (١٤٢٢ هـ - ١٨٠٩ م) ، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري ، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر ، ط ١ ، دار طوق النجاة .

١٢/ البُستي ، محمد بن حبان أبو حاتم ، (١٤٠٨ هـ - ٩٨٨ م) ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ترتيب: الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٣/ البشر ، محمد ، (١٩٩٣ م) ، طبيعة التربية الإسلامية .

١٤/ البيهقي ، أحمد بن الحسين الخراساني ، أبو بكر ، (١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م) ، شعب الإيمان ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد ، أشرف على تحقيقه وتخريج أحاديثه: مختار أحمد الندوي ، صاحب الدار السلفية بومباي ، الهند ، ط ١ ، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض بالتعاون مع الدار السلفية بومباي بالهند .

١٥/ الترمذي ، محمد بن عيسى أبو عيسى ، (١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م) ، سنن الترمذي ، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف ، ط ٢ ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر .

١٦/ التميمي ، أبو السري هناد بن السري بن مصعب بن أبي بكر ، (١٠٤٦ هـ) ، الزهد ، المحقق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي ، ط ١ ، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ، الكويت .

١٧/ الجرجاني ، علي بن محمد بن علي الزين الشريف ، (١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م) ، التعريفات ، المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ، ط ١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان .

١٨/ الحدادي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين ، (١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م) ، التوقيف على مهمات التعاريف ، ط ١ ، عالم الكتب ، القاهرة .

١٩/ حسين ، جمال محمد أحمد ، (١٩٩١ م) ، التربية الإيمانية وأمن المجتمع ، القدس - فلسطين .

٢٠/ الحنبلي ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن ، (١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤ م) ، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم ، تحقيق: الدكتور محمد الأحمد أبو النور ، ط ٢ ، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع .

- ٢١/ الرازي ، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي ، ( ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م ) ، مختار الصحاح ، ط ٥ ، المحقق: يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، الدار النموذجية ، بيروت ، صيدا .
- ٢٢/ الزبيدي ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض ، تاج العروس من جواهر القاموس ، المحقق: مجموعة من المحققين ، دار الهداية .
- ٢٣/ السجستاني ، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي ، ( ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م ) ، سنن أبي داود ، المحقق: شعيب الأرنؤوط - محمد كامل قره بللي ، ط ١ ، دار الرسالة العالمية .
- ٢٤/ السيد ، عاطف ، التربية الإسلامية أصولها ومنهجها ومعلمها .
- ٢٥/ سيف الدولة ، عصمت ، ( ١٩٨٨ م ) ، عن العروبة والإسلام ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .
- ٢٦/ الشافعي ، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد ، ( ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ) ، التوضيح لشرح الجامع الصحيح ، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث ، ط ١ ، دار النوادر ، دمشق - سوريا .
- ٢٧/ الشافعي ، محمد علي بن محمد بن علان بن إبراهيم ، ( ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م ) ، دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين ، اعتنى بها: خليل مأمون شيحا ، ط ٤ ، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان .
- ٢٨/ الشيباني ، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد ، ( ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م ) ، مسند الإمام أحمد بن حنبل : ط ١ ، المحقق: شعيب الأرنؤوط ، عادل مرشد ، وآخرون ، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي ، مؤسسة الرسالة .
- ٢٩/ صقر ، آلاء خليل ( ٢٠١٧ م ) ، التربية الإيمانية ودورها في معالجة الجريمة دراسة قرآنية ، غزة - فلسطين .
- ٣٠/ الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي ، أبو جعفر ، ( ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ) ، جامع البيان في تأويل القرآن ، المحقق: أحمد محمد شاكر ، ط ١ ، مؤسسة الرسالة .
- ٣١/ عدد من المختصين بإشراف الشيخ/ صالح بن عبد الله بن حميد إمام وخطيب الحرم المكي ، نصرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم □ ، ط ٤ ، دار الوسيلة للنشر والتوزيع ، جدة .
- ٣٢/ العسقلاني ، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل الشافعي ، ( ١٣٧٩ م ) ، فتح الباري شرح صحيح البخاري ، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي ، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب ، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز ، دار المعرفة ، بيروت .
- ٣٣/ الفوزان ، عبد الله بن صالح ، حصول المأمول بشرح ثلاثة الأصول ، مكتبة الرشد .
- ٣٤/ الفيروزآبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب ، بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز : ، المحقق: محمد علي النجار ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة .



- ٣٥/ الفيومي ، أحمد بن محمد بن علي ، أبو العباس ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، المكتبة العلمية ، بيروت .
- ٣٦/ القاسم ، عبد الملك بن محمد بن عبد الرحمن ، الشرح الميسر لكتاب التوحيد .
- ٣٧/ القزويني ، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد ، سنن ابن ماجه ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية .
- ٣٨/ الكرخي ، عمر بن عبد الرحمن إمام الدين، أبو القاسم التميمي القزويني ، ( ١٤٠٥ هـ ) ، مختصر شعب الإيمان للبيهقي ، ط ٢ ، المحقق: عبد القادر الأرناؤوط ، دار ابن كثير، دمشق .
- ٣٩/ الكفوي ، أيوب بن موسى الحسيني القريمي ، أبو البقاء الحنفي ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، المحقق: عدنان درويش - محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
- ٤٠/ الكيلاني ، ماجد عرسان ، ( ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م ) ، فلسفة التربية الإسلامية دراسة مقارنة بين فلسفة التربية الإسلامية والفلسفات التربوية المعاصرة ، ط ١ ، دار المنارة للنشر والتوزيع .
- ٤١/ الكيلاني ، د . ماجد عرسان ، ( ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م ) ، مناهج التربية والمربون العاملون فيها ، ط ١ ، عالم الكتب .
- ٤٢/ المالكي ، محمد بن قاسم الأنصاري، أبو عبد الله، الرصاع التونسي ، ( ١٣٥٠ هـ ) ، الهداية الكافية الشافية لبيان حقائق الإمام ابن عرفة الوافية (شرح حدود ابن عرفة للرصاع) ، ط ١ ، المكتبة العلمية.
- ٤٣/ المدني ، مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي ، ( ١٤١٢ هـ ) ، موطأ الإمام مالك ، المحقق: بشار عواد معروف ، محمود خليل ، مؤسسة الرسالة .
- ٤٤/ المقدسي ، محمد بن مفلح أبو عبد الله، شمس الدين ، الأدب الشرعية والمنح المرعية ، عالم الكتب .
- ٤٥/ المقدسي ، أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة ، ( ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م ) ، لمعة الاعتقاد ، ط ٢ ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد - المملكة العربية السعودية .
- ٤٦/ المغراوي ، أبو سهل محمد بن عبد الرحمن ، موسوعة مواقف السلف في العقيدة والمنهج والتربية ، ط ١ ، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر ، النبلاء للكتاب، مراكش ، المغرب .
- ٤٧/ نخبة من العلماء ، بحوث ودراسات في اللهجات العربية ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة .
- ٤٨/ النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف ، تهذيب الأسماء واللغات ، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله : شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان .
- ٤٩/ النووي ، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف ، ( ١٣٩٢ هـ ) ، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج ، ط ٢ ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٥٠/ النيسابوري ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري ، المسند الصحيح المختصر : ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٥١/ الهروي ، محمد بن أحمد بن الأزهرى ، أبو منصور ، الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ، المحقق: مسعد عبد الحميد السعدي ، دار الطلائع .

٥٢/ يوسف ، زينب بشارة ، ( ١٤٣١هـ - ١٤٣٢هـ ) ، من أساليب التربية في القرآن الكريم .

٥٣/ واعظ ، محب الدين بن عبد السبحان ، ( ١٤٢٧هـ ) ، التربية القرآنية وأثرها على الفرد والمجتمع .

٥٤/ <https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>

(موقع منظمة الصحة العالمية)